وانا العلى وهذا على وانا الفاطر وهذه فاطمه وانا المحسن وهذا الحسن ومنى الاحسان وهذا الحسين فقال جبريل يا ادم احفظ هذه الاسما فانك تحتاج اليها فلما هبط ادم بكى ثلاثماية عام ثم دعا بهذه الاسما وقال بحق محمد وعلى وفاطمه والحسن والحسين يا محمود يا على يا فاطر اغفر لى وتقبل توبتى فاوحى اسه اليه لو سالتنى فى جميع ذريتك لغفرت لهم ٥

من نزهة المجالس

حكاية فايدة

قال خلق اسه الامانة على صورة صخرة فعرضها على السموات والارض عرض تخيير لا عرض الزام فاشفقن منها فقال ادم لو امرتنى بحملها لحملتها فحملها الى ثم وضعها ثم حملها الى حقويه وهما عظمان الوركين ثم وضعها ثم حملها على عاتقه فلما اراد وضعها قيل له مكانك فهى فى عنقك وعنق اولادك الى يوم القيمه لانك حملتها باختيارك وقال ابن عباس رضى اسه عنهما الامانة هى الصلاه والزكوه والحج والكيل والميزان وزاد غيره غسل الجنابة لانه لا تستتر عن غير اسه تعالى فى الجميع حكى وقيل الامانة هى الفرج لانه اول مخلوق من الانسان والعين امانة واللسان امانة والبطن امانة

من نزهة المجالس

فايدة

تنبيه ينجو من فتنة السوال اناس وهم المرابط والشهيد والميت بالبطن والميت ليلة الجمعة او يومها والمواظب على قراة سورة تبارك الملك كل ليلة والميت بالطاعون او فى زمنه صابرا محتسبا ومن يقرا فى مرض موته سورة الاخلاص انتهى ٥

من بهجة الكامل على زبدة الوسائل

ذكر نسا الفرنج

مسير الفرنج الى عكا فى سنة خمس وثمانين وخمسماية وصلت فى مركب ثلاثماية امراة فرنجية من النسا الحسان اجتمعن من الجزاير لاسعاف الغربا وسبلت انفسهن وفروجهن للغزاة ورايين ان هذه قربة ما تم افضل منها وعند الفرنج ان الغربا اذا امكنت منها الاعزب لا حرج عليها فتسامع اهل عسكر الاسلام بهذه القضية فتواخر المماليك والجهال جماعة وذهبوا اليهن ٥

من الانس الجليل

فايده

واما حدود الارض المقدسه فمن القبلة ارض الحجاز الشريف يفصل بينهما جبال الشراة وهى جبال المنيهه بينها وبين ايله نحو مرحله وسطح ايله وهو اول حد الحجاز فهى من تيه بنى اسرايل وبينها وبين بيت المقدس نحو ثمانية ايام سير الاثقال ومن الشرق من بعد دومة الجندل برية السماوه وهى كبرة ممتده الى العراق ينزلها عرب الشام ومسافتها عن بيت المقدس نحو مسافة ايله ومن الشمال مما يلى الشرق نهر الفرات على قول الحافظ مورخ الشام شمس الدين محمد الذهبى رحمه الله ومسافته عن بيت المقدس نحو عشرين يوما سير الاثقال فيدخل فى هذا الحد المملكة الشاميه بكمالها ومن الغرب بحر الروم وهو البحر المالح ومسافته من

جهة

١٠٨

من جهة رملة فلسطين نحو يومين ومن الجنوب رمل مصر والعريش ومسافته عن بيت المقدس نحو خمسة ايام سير الاثقال ثم يليه تيه بنى اسرايل وطور سينا ويتد منه تلك الجهة الى تبوك ثم دومة الجندل المتصلة بالحد الشرقى ٥

من الانس الجليل

فى ذكر الملك الظاهر

السلطان الملك الظاهر بيبرس وهو ركن الدين ابو الفتح بيبرس الصالحى النجمى البندقدارى كان مملوك ايدكين البندقدار الصالحى ثم اخذه الملك من البندقدار فانتسب اليه دون استاده استقر فى السلطنه فى شهر ذى القعده سنة ثمان وخمسين وستماية وكان من الملوك المعتبرين ويلقب اولا بالملك القاهر فقيل له انه لقب غير مبارك ما يلقب به احد فطالت مدته فغيره وتلقب بالملك الظاهر وهو الذى اقر الخلفا من بنى العباس بالديار المصريه فى سنة تسع وخمسين وستماية واولهم المستنصر باسه ابو القاسم احمد بعد انقراض دولتهم من بغداد وخرابها فى سنة ست وخمسين وستماية وفى سنة احدى وستين وستماية ارسل عسكرا وهدموا كنيسة الناصره وهى من اكبر مواطن عبادات النصارى لان منها خرج دين النصرانيه واغاروا على عكا ثم ركب بنفسه واغار عليها ثانيا وهدم برجا خارج البلد وفتح قيسارية بنفسه فى سنة ثلاث وستين وستماية فى تاسع جمادى الاولى وفتح ارسوف فى جمادى الاخره منها وفى سنة اربع وستين وستماية خرج بعسكره من الديار المصريه وفتح صفد وغيرها وكان فتح صفد فى تاسع عشر شعبان بالامان وبعد حصرها ثم قتل اهلها عن اخرهم وفى سنة ست وستين وستماية توجه بعساكره الى الشام وفتح يافا فى شهر رجب واخذها من الفرنج وفتح انطاكيه بالسيف فى يوم السبت رابع رمضان منها وقتل اهلها وفى سنة سبع وستين وستماية حج الى بيت اسه الحرام وزار المدينة الشريفه وفى سنة ثمان وستين وستماية حضر الى القدس الشريف وعمر مقام السيد موسى الكليم عليه السلام كما تقدم عند ذكر قصته فانه توجه لزيارته ومر على دير السيق ومسافته عن بيت المقدس نحو نصف بريد وهو للنصارى فوجد حول الدير قلالى الرهبان عامرة مسكونه واحضروا الضيافه فاستكثرها فقيل له ان هنا جماعة من الرهبان فى القلالى المذكوره نحو ثلاثماية راهب فامر بهدم القلالى خوفا على بيت المقدس من العدو المخذول وفى سنة تسع وستين وستماية فتح حصن الاكراد وحصن عكا والقرين وغير ذلك وله بالقدس الشريف حسنات منها انه اعتنى بعمارة المسجد الاقصى وجدد فصوص الصخرة الشريفه التى على الرخام من الظاهر وعمر الخان بظاهر القدس من جهة الغرب الى الشمال المعروف بخان الظاهر وكان بناوه فى سنة اثنين وستين وستماية ونقل اليه باب قصر الخلفا الفاطميين ووقف عليه نصف قرية لفتا وغيرها من القرى باعمال دمشق وجعل بالخان فرنا وطاحونا وجعل للمسجد فيه اماما وشرط فيه اشيا من فعل الخير من تفرقة الخبز على بابه للفقرا واصلاح نعال النازلين به والكلهم وغير ذلك وقد اخذ الوقف الذى بالشام وانقطع ما كان شرطه فيه من الخير وعيرته فساد الزمان وتلاشى الاحوال وهو الذى جدد القضاة الثلاثة بالمملكه بعد ان لم يكن بها سوى القاضى الشافعى فقط وكان يستخلف من

Copyright © King Saud University